الأمناء

www.alomanaa.net

الاحد - ٢٨ اغسطس ٢٠١٦ - الموافق ٢٤ ذو القعدة ١٤٣٧ هـ

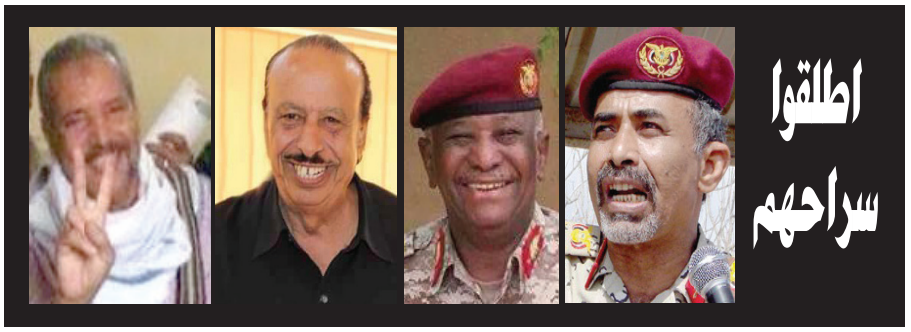

اتفاق الإعلام الشمالي بشقيه الشرعي والانقلابي في تضليل الرأي العام الدُّولي فيما يتعلق بالقضية الجنوبية

لازلنا إلى الآن في الجنوب نفتقرُ إلى الجانب الإعلاميِّ ودوره في صناعة الرَّأي العام ونقل المشاهدات الحيّة من وسط ميدان المعركة وتهيئة الرَّأي العام الإقليمي والدُّولي لاتخاذ موقف جماعي يخدم قضيَّة الجنوب العادلة .

ما أحوجنا اليوم إلى تفعيل الدور الإعلامي الجنوبي إلى نطاقِ التَّأثير الإقليمي والدَّولي سواءً كان مرئيا أو مسموعاً أو مقروءاً من أجل كسب تأييد الرَّأي العام، ونقل حقيقة ما يدور من أحداث على أرض الواقع، فحينما نسمع الإعلامي الشَّمالي ــ المنحاز ــ يملؤ الدُّنيا ضجيجا حول تحرير وتمشيط حارات أو منازل في أماكن معينة في تعز أو غيرها نتأسف على ضياع وتضييع انتصارات حقّقها أبناء الجنوب سواءً في كرش أو الصَّبيحة أو المضاربة أو شبوة ضد ميليشيات الحوثي والجيش الموالي لها، وكذا الانتصارات التي تتحقّق ضد خلايا الإرهاب في حضرموت وعدن ولحج وأبين، نجد أن الإعلام الجنوبي بما فيه مواقع التواصل الاجتماعي لم يرتق بعد إلى مستوى الحدث وما يحقّقه شعب الجنوب مَن انتصارات على كافة الأصعدة ، وهذا قد يكون بسبب التَّعتيم الإعلامي في القنوات على الكادر الإعلامي والسِّياسي الجنوبي وضعف الإمكانيات المادية والتضييق على الكليّات الإعلامية الجنوبيَّة في العاصمة عدن وحضرموت وعدم تطويرها منذُ ما بعد حرب صيف 94م، وهذا أدى إلى نتائج سلبيَّة على حضور الإعلام الجنوبي، عكس الإعلام في الكليّات الشَّماليَّة الذي أضحى يصنع الكوادر المؤهلة في الصَّحافة والإعلام، كما نشاهده ونسمعه في وسائل الإعلام المختلفة كيف صار يصنع من الحبَّة قبة ويروج لانتصارات وهمية لا أثر لها عَلَى الواقع بهدف إثبات أنَّه شريك فاعل مع دُوَل التَّحالف في محاربة الحوثيين والإرهاب وتحسين صُورة مقاومته الشَّعبية وصناعة ملاحم بطولية لها في الوقت الذي لم نجد لهذه الانتصارات شيئاً يُذكر على الأرض يؤكد صحة ما يروج لَهُ إعلامهم المضلل.

إنَّ ما نشاهده ونسمعهُ كلّ يوم في القنوات الفضائيَّة اليمَنية بشقيّها الشَّرعي والإنقلابي من سياسيّي وإعلاميِّ الشَّمال بمختلف توَّجهاتهم السِّياسيَّة من تضليل إعلامي واستخدامهم كل ألوان الدِّعاية والتَّخويف وبثّ الرُّعب الإعلامي وتصويرهم الجنوب على أنَّــه بيئة حاضنة للإرهاب وإنَّ الجنوبيّين غير مُؤهّلينَ لإدارة شؤون مناطقهم المحرَرة... والهدف من ذلك التَّأكيد على أن الشماليين من انقلابيين وشرعيَّة هم رجال الدَّولة فقط القادرين عَلَى تأمين خط الملاحة الدُّولية في بحر العرب ومضيق باب المندب وبسط الأمن والاستقرار في المناطق المحررة، حيثُ نجدهم يستخدمُون في إعلامهم وقنواتهم الفضائيَّة وعند استضافتهم في القنوات العربيَّة النَّبراتُ التَّلفيقيّة واتهام وتصوير الحراك الجنُوبي على أنَّه إيراني والمقاومة الجنوبيَّة صنيعة للحوثيين وأنَّ الإرهابيّين في الجنوب هم جنوبيّو الأصل ولا يوجد امتداد للإرهابيّين من أبناء الشمال في الجنوب أو أيّ أثر لهم في مناطق الشَّمال وهذا يدخل ضمن التَّضليل الإعلامي والدِّجل والخداع بهدف التَّشويه والتَّشكيك بأبناء الجنوب ومحاربتهم للإرهاب ومحاولة مفضوحة منهم لاستمالة دُول التَّحالف وأوروبّا والغرب والتَّغرير بهم إعلاميا لكي يمنحوا قوى الشَّمال الانقلابيَّة والشَّرعيّة فرصة أخرى للعودة لحكم الجنوب أو إدارته تحت أيُّ مُسمَّى وكذا بثّ روح اليأس والإحباط لدى كُلّ الجنوبيّين، وخير دليل لاتحادهم هو عندما نجدهم يُشاهدون نشرة التَّاسعة مساءً من قناة صنعاء وفي الصَّباح يتّفقون بمُختلف شرائحهم على إلجنوبيين وهذه من المفارقات التي يجبُّ أن يُدركها كل جنوبي.

شايف الحدي

واشتملت خُططهم الإعلاميَّة التَّضليلية إحباط المقاومة الجنوبيَّة وما حققتُه من انتصارات كبيرة على أرض الميدان في جميع الجبهات، وذلك من خلال الهيمنة على وسائل الإعلام المحليّة والعربيَّة والعالميّة ، وتأطيرهم للمُراسلين من طرف واحد ، والتَّحكم من خلال نمط الأخبار حول الأحداث الميدانيَّة للعمليات العسكريّة ، وتصويرها بأنَّها مقاومة شعبيَّة تتبع الشَّرعيّة وليست مقاومة جنوبيَّة تتبع شعب الجنوب، كما عمدت وسائل إعلام الشَّرعيّة وميليشيات الحوثي والمخلوع على بثّ روح التَّفرقة بين الجنوبيّين وإذكاء صراعات الرّفاق في الماضي إلى السَّطح ومحاولة طمس تضحيات الحراك السّلمي والمقاومة الجنوبيَّة.

ومع هذا وذاك تستمرّ وسائل إعلام الشَّرعيّة وميليشيات الحوثي والمخلُوع في السُّقوط الإعلامي غير الأخلاقي في اختبار الصَّراحة على زعزعة أمن واستقرار الجنوب من خلال تصوير ما يجري في العاصمة عدن والجنوب على أنَّهُ مُنزلق خطير وإنفلات أمني غير مسبُوق وحملوا على عاتقهم تدشين حملة تشويه للأمن في العاصمة عدن وأنَّ هناك إنفلات أمني "منقطع النَّظير" وهذا ما نجدهُ في قنواتهم، وكذا في مراسليهم لقنوات الجزيرة التي تتربّصُ بنقل أيُّ شيء سلبي يحدثُ في العاصمة عدن والجنوب بشكل عامٍّ.

إنَّ ما حدث في محافظات عدن ولحَج وحضرموت ومؤخرا في محافظة أبين هي انتصارات عظيمة أثبتت قدرة الجنوبيّين على إدارة المعارك ضدّ العناصر الإرهابيّة وكشف وتفكيك واقتلاع خلايا الإرهاب ، وجدارة الجنوبيين بشراكتهم للتَّحالف في هذا المجال أو في إدارة الدَّولة وحفظ الأمن والاستقرار وحماية خط الملاحة الدُّوليّة في بحر العرب وباب المندب وتحقيق المصالح المتبادلة مع دول الجوار، وما خروج الجماهير بمظاهر ترحيبيَّة واسعة النِّطاق بالجيش والمقاومة الجنوبية عند وُصولهما إلى مُختلف مُدن ومُديريات محافظة أبيَن والتفافهم مع قوى مكافحة الإرهاب، إلا دليلا واضحا ودحض كُل تقوّلات وتخرصات إعلاميِّ وسياسيّي الشَّمال الذين صوروا جماهير الجنوب خلال أحاديثهم الإعلامية والسِّياسيَّة في مختلف القنوات الفضائية والمواقع الإخبارية والصُّحف ومواقع التُّواصل الاجتماعي على أنَّها حاضنة للإرهاب في تَشويهُ ممنهج وكذب صارخ لا يمتّ للحقيقة بصلة.

ولو كان هذا الانتصَار الكبير الذي حدث في محافظة أبين قد حدث فعلا في منطقة شماليّة مثل جبهة البعارة أو صَرواح بمأرب أو تبَّة المصاريَّة أو جبل المنار في نهم لصوروه على أنَّهُ فتح كبير أشبهُ بالفتح الإسلامي للأندلس أو بكسر الحصار النَّازي على مدينة لينينجراد في الحرب العالميَّة الثَّانية!.

المقال الاخير

كيري.. الذي لا يمكن الوثوق به

د.عيدروس النقيب

على الرغم من عدم عرضه أي تفاصيل عن خطة حل الأزمة في اليمن كان واضحا أن وزير الخارجية الأمريكي ظل طوال المؤتمر الصحفي الذي عقده مع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير حريصاً على عدم التعرض لما يغضب الانقلابيين بل كانت معظم أحاديثه تشير إلى طرفين متساويين يتصارعان، وليس طرف انقلابي متمرد وسلطة يفترض أنها شرعية ويعترف بها كل العالم بما في ذلك دولة الولايات المتحدة الأمريكية التي يمثلها كيري.

ما اتضح من ملامح الخطة هو موضوع تلازم المسارين الأمني والسياسي وتشكيل حكومة وحدة وطنية وتسليم الأسلحة إلى طرف ثالث حتى الآن لا يعرف إن كان محليا أم أجنبيا!.

خلال المؤتمر الصحفي بدا السيد كيري كمن يمثل الطرف الانقلابي ولم يتردد أكثر من مرة في الإشارة إلى تعرض مؤسسات مدنية ومواطنين مدنيين لقصف قوات التحالف لكنه لم يذكر ولو مرة واحدة الاعتداء على المدنيين وقصف المستشفيات والمدارس والأحياء السكنية ومخيمات النازحين وتدمير مساكن المواطنين وتفجير المساجد وقتل الأسرى واستخدام بعضهم دروعا بشرية، وغيرها من الجرائم البشعة التي ارتكبها وما يزال الانقلابيون يرتكبونها.

كيري لمح إلى قضيتين مهمتين هما: أن الحوثيين أقلية ولا يجوز لهم أن يتحكموا في مصير ملايين اليمنيين، وإن ما لم يتم الاتفاق على هذه الخطة فإن هناك خيارات أخرى، في إشارة إلى خيار الحسم العسكري مع من يرفض هذه الخطة.

أعرف أن هذه الخطة مما اتضح منها - على الأقل - تقدم للحوثيين مكاسب فوق ما كانوا يتمنون وتأخذ من السلطة (الشرعية) الكثير من حقوقها، لأن الحديث عن حكومة وحدة وطنية يعني تقاسم الحكم بين الجاني والمجني عليه، ومع ذلك لا أتوقع أن يوافق عليها الانقلابيون ، وإذا ما وافقوا فإن شيطان التفاصيل سينط من جديد إلى المقدمة ليستخدمه الحوثيون وحليفهم صالح في ابتزاز السلطة الشرعية والحلفاء والشركاء الإقليميين والدوليين لمضاعفة المكاسب أو لإفشال أي اتفاق نهائي لإنهاء الأزمة.

السؤال الذي يطرح نفسه هو، ماذا لو رفض الانقلابيون هذه الخطة؟ هل ستشارك الولايات المتحدة في أي إجراء عسكري لردعهم عن غيهم وردهم إلى سواء السبيل؟

لست متأكدا من هذا! ، ولدي اعتقاد أقرب إلى اليقين أن كيري وحكومة بلاده هم أكثر رفقا بصالح والحوثيين من إيران نفسها التي ينفذون أجندتها ويعبرون عن تطلعاتها الإمبراطورية.